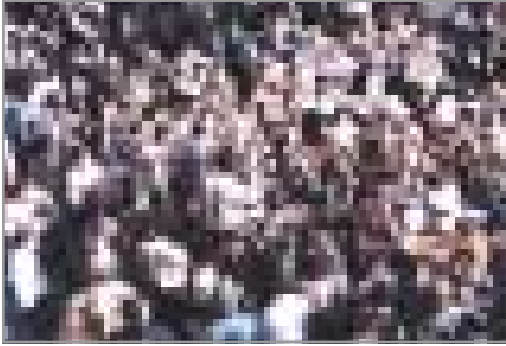


في هذا الملف

صور انسانية وحكايات
سورها الشهداء بالدم



الشارع العربي.. تفاعل بلا حدود،
والرسميون خضعوا للضغوط



الظاهرة تثير تساؤل علماء النفس
أطفال فلسطين
يتدافعون نحو الشهادة



هكذا علق السياسة
والخبراء الصهاينة في
الذكرى الاولى للانتفاضة

اهداء الى الابطال المعتقلين خلف قضبان الاحتلال

كيف تواجه المحقق؟

استخلاصات من كتاب

«فلسفة المواجهة وراء القضبان»

ص ١٠، ١١، ١٢

السبيل

عمان - الاردن - العدد ٤٠٣ السنة الثامنة - الثلاثاء ٧-١٣ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٥ ايلول - ١ تشرين الاول ٢٠٠١ م

في ذكرى مرور عام على انطلاقها المباركة

وتستمر انتفاضة الاقصى..

رغم التحديات والمؤامرات



فارس عودة

سلام عليك يوم ولدت.. ويوم استشهدت

في التاسع والعشرين من تشرين الاول الماضي بثت وكالات الانباء صورة الطفل فارس عودة وهو يتصدى بحجارة الصغيرة للنيابة اسرائيلية. لقد اثار هذه الصورة اللجتم الدولي وتصدرت صفحات الصحف والمجلات العالمية. وفي الثامن من تشرين الثاني الجاري استشهد الطفل فارس عودة بتهمة التبرؤي بدمه الطاهر تراب وطنه فلسطين. وكالات الانباء منذ الثورة لم تتذكر صورة طفل يقاوم دبابه بحجر.. بل تذكره اسما الطفل يضاف الي قائمة شهداء فلسطين. تقول والدة الشهيد الطفل فارس عودة: «ظللت فترة طويلة بعد استشهاده الهمب الي صدر ست.. الحمل حقيته معي علني الجده بين زملائه ولكن..» وتضيف «كنت الاحق طفلي الشهيد اثناء مشاركته في التوجهات.. لكنه كان يفر نحو الوطن.. فية تحم خطوط التوجهات وسط التيران والدبابات حتى سقط شهيدا».

«سلاما عليك ايها الشهيد البطل.. سلاما عليك وانت تقر عينا مع النبيين والصديقين والشهداء.. سلاما عليك وانت تنتزع استقلال فلسطين باظفرك الصغيرة.. سلاما عليك وانت تنتزع الخوف من قلوبنا نحن الكبار.. وسلاما عليك يوم ولدت.. ويوم استشهدت.. ويوم تبعث طفلا فلسطينيا!!»

الرصاص الاسرائيلي عندما يقتل الفلسطينيين

صور انسانية وحكايات سطرها الشهداء بالدم

■ محمد أحمد القطاونة

لا أحد يستطيع الاحاطة بتفاصيل الجريمة المروعة، فالدم يمتد على مساحة فلسطين بامتداد الرصاص الاسرائيلي الغادر، وما ترصده وسائل الاعلام من جرائم وعمليات قتل ليس سوى جزء يسير من ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي البشعة بحق الشعب الفلسطيني الاعزل، ومما رصدته وسائل الاعلام هذه القصص التي تروي الهمجية والعدوانية الاسرائيلية، اطفال يغتالون لا شيء فقط لأنهم غير يهود، وشباب يمزق الرصاص افئدتهم فقط لأنهم حاولوا النهوض بوجه الاحتلال لا يملكون غير غضبهم وارادتهم الصلبة وحجراً، قصص ومشاهد هزت مشاعر وقلوب العالم لكنها كما يبدو لم تحرك ضمير أحد في دولة اسرائيل.



الشهيد محمد نبيل حامد.. لم يلبس البيجاما ولفة العلم الفلسطيني

لم ير الفتى محمد نبيل علي حامد ١٤ عاماً الذي شيع جثمانه الى مثواه الاخير «البيجاما» التي طلبها من والده في اتصال هاتفي معه، حيث ان والده يوجد في الكويت لانجاز عمل خاص، عندما اغتال رصاص الاحتلال الحاقق الابن بعد ساعات من مكالمته مع والده.

ويقول اقرباء الشهيد انه كان يهاتف والده قبل استشهاده بساعات فسأله والده ان كان يريد شيئاً له من الكويت، حيث طلب بيجامة ثم انهي المكالمة وتوجه بعد ذلك كالكثير من المواطنين لمراقبة الاشتباكات التي كانت تدور منذ ايام عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة الذي لا يبعد كثيراً عن مكان سكناه.

واختار رصاص القنص الاسرائيلي محمداً من بين مئات الشبان الذين وجدوا في مكان الاشتباك ليحدد الاحتلال التأكيد على وحشيته وعنصريته وساديته، ويضيف صورة اخرى الى صورة الطفل الشهيد محمد الدرة الذي لم تصل صرخته الى آذان العالم الحضاري لانقاذه من رصاص الاحتلال، الا بعد سقوطه ضحية له. ولم يتح رصاص القنص الاسرائيلي الفرصة للفتى «محمد» كي يرتدي بيجامته فاختر ان يلف بالعلم الفلسطيني بدل البيجاما.

الشهيد صالح الرياطي.. اشترى الحلوى لاشقائه الاطفال وخرج لمواجهة الشهادة

اشترى لاشقائه الاطفال الحلوى، واستأذن والده للخروج الى المواجهات، بهذه الكلمات وصف والد الشهيد صالح الرياطي اللحظات الاخيرة التي ودع بها الشهيد والده واخوانه.

وقال: بعد ان قطع خلوته وهو يتأمل قبر نجله، بعد مواراته الثرى قبل ايام قليلة فقط، كان بيننا، بين اخوانه واحبائه واليوم اصبح تحت الثرى، ومضى قائلاً: ما اصعبها من معادلة وما اقاسها من لحظات عندما تفقد عزيزاً عليك وتتأكد انك لن تراه بعد ذلك.

وكان الشهيد صالح البالغ من العمر ١٩ عاماً وابن مخيم الشابورة في محافظة رفح، توجه عصر اليوم السادس لانتفاضة الاقصى الى بوابة صلاح الدين الواقعة على الشريط الحدودي الفاصل بين فلسطين ومصر لمشاركة اقاربه المنتفضين في المواجهات ضد جنود الاحتلال دفاعاً عن المسجد الاقصى، فاذا برصاصة حارقة اطلقها جندي اسرائيلي تستقر في رأسه ليهوي الشهيد صالح مصارعاً الموت السريري حتى لفظ أنفاسه الاخيرة متأثراً بجراحه حيث كان يرقد في مستشفى بغزة. وحتى ان هذه الرصاصة التي اودت بحياته الشهيد كانت مكتومة الصوت ولم تكن هناك مواجهات قائمة عندما صرخ الشهيد وهوى على الارض متخضباً بدمائه التي سالت على جبهته.

وقد اوضح والد الشهيد صالح ان ولده كان يساعده في اعادة العمل بدافع من ضغظ اقاربه امامه ان كان يتمنى الشهادة ويتأثر جداً عندما يشاهد او يسمع قصص الشهداء حتى حقق الله حلمه وانضم الى قافلة الشهداء.

الشهيد عماد العناتي... استشهاده كان سبباً في نجاة رفاقه

الشهيد عماد توفيق العناتي، كان ضمن مجموعة من الشباب الذين حاصرتهم قوات الاحتلال بين منزلين على المدخل الشمالي لمدينة البيرة، حيث كان افراد قناصة الاحتلال الذين على البنايات المرتفعة الغربية من موقع المواجهات، يفتحون نيراناً بنادهم على الشبان المحاصرين كلما ظهر احدهم.. الشهيد العناتي قرر ان يخرج من هذا الحصار ليتلقى رصاص احد افراد القناصة الذي تصيبه يصيبه في الرأس على مرأى من زملائه المحتجزين.

اصابة عماد في رأسه كانت سبباً في انقاذ بقية الشبان المحتجزين الذين وجدوا في قدوم سيارة الاسعاف لنقل عماد للمستشفى فرصة للتحرك، وقد اكد خمسة شبان من الذين انقذت حياتهم بأعجوبة بعد ان تمكنوا من تجنب رصاص بنادق القناصة، ان احتجاجهم كان صعباً للغاية، حيث كان افراد القناصة يفتحون نيراناً بنادهم الحديثة باتجاه كل من يحاول الخروج من الحصار، مؤكداً ان اصابة عماد كانت بالغة الخطورة الا انها ساهمت في انقاذ حياتهم.

دموع الشباب الذين اصروا على مرافقة عماد الى مستشفى رام الله الحكومي انهمرت عندما علموا بنهاية استشهاده خاصة وانهم يدينون لروحه بانقاذ حياتهم، وأبوا الا ان يشاركوا في تشييع جثمانه، وان البطولة التي جسدها العناتي ما زالت في مخيلتهم.

فوق قبر الشهيد عماد العناتي ٢٩ عاماً في مقبرة الشهداء بالبيرة، وقفت زوجة العناتي واقرباؤه يتلون الفاتحة على روحه بعد ان غادر المواطنين الذين شاركوا في تشييع الجثمان من جامع مخيم الامعري الى مقبرة الشهداء، في الوقت ذاته كانت عيون اطفال عماد الثلاثة الذين لم يتجاوز عمر اكبرهم خمسة اعوام بعد، تنج صوب البنادق التي يحملها رفاق والدهم وافراد قوات الامن الوطني الذين اصروا على توديع جثمان الشهيد باطلاق الرصاص تحية واجلالاً لروحه الطاهرة.

الشهيد شادي ابودقة..

تسلق البرج وانزل علم الصهاينة

سبح قاذف الحجارة شادي ابودقة وهو صبي يقع في المركز المتوسط بين ١٨ أختاً وعمره ١٦ عاماً سبح في موجة اعجاب جماهيرية بعد ان تسلق برجاً مهجوراً للجيش الاسرائيلي وانتزع العلم الاسرائيلي وسط اشتباك استخدمت فيه الاسلحة النارية.

ويتصدر قاذفو الحجارة خط المواجهة الاول في الاشتباكات بين الشبان الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية وهم يتنافسون في التفوق بعضهم على بعض في افعال قد تكلفهم حياتهم وبعضهم يقوم بهذا العمل بدافع من ضغظ اقاربه امام غيرهم فيقدم عليهم بدافع أحقادهم ضد الاسرائيليين، اما سواهم مثل شادي فيصيحون وسط الاضواء بسبب ظروف طارئة.

وقد قال شادي كنت دائماً شاهد هذا العلم الاسرائيلي على الموقع فوق برج مهجور على طرف القاعدة العسكرية بمستوطنة «نتساريم» واعتبرته غريباً وتمنيت لو انزلته ووضعته علماً فلسطينياً مكانه.

ومثل كثيرين من الصبية الفلسطينيين والشبان توجه شادي الى الشارع في اعقاب زيارة ارثيل شارون للمسجد الاقصى، ثم ركب سيارة اجرة من منزله في عيسان جنوبي القطاع دفع اجرتها ١٠ شواقل ووصل مستوطنة «نتساريم» حيث توجد قوة من الجيش الاسرائيلي قرب مستوطنة يهودية صغيرة وفي اول ايام الاشتباكات اصيب برصاصة في ساقه اليسرى واصيب برصاصة ثانية خلال اليوم الثاني في ساقه اليمنى، وكان الجرحان خفيفين ولذلك عاد في اليوم الثالث الى نشاطه. وازداد شادي انه لا يعرف كيف أتته الشجاعة عندما قرر ان يتسلق سارية العلم، الا انه عندما حاول شاب آخر الصعود وفشل في انزال العلم اسرع شادي الى السارية مما عرضه لنيران القوات الاسرائيلية، وبعد ان مزق العلم وسط اطلاق الرصاص القي بحجر على جندي اسرائيلي كان يطلق النار على رفاقه.

وقال: ركضت ثم سمعت صوت اطلاق النار من بندقية وعرفت انني اصبت ولكن بسبب طائرة هليكوبتر والغبار المحيط بالمكان توقف الجندي عن اطلاق النار وواصلت الركض الى ان التقطت سيارة للامن الفلسطيني، وانتهى الامر بشادي في المستشفى بعد ان اصيب في ساقه للمرة الثالثة وهذه المرحلة برصاصة حية، الا ان شجاعته ظهرت على التلفزيون واصبح فتى مشهوراً بين الفلسطينيين وهذه النزعة للمشاركة في المواجهات متأصلة حتى بين الاطفال.

الشهيد محمد العمواسي..

غادر عش الزوجية ونال الشهادة

استقرت ثلاث رصاصات اطلقها جنود الاحتلال في جسد الشاب محمد العمواسي ٢٣ عاماً من سكان بيتونيا لتنتهي حياته وآماله وليترك وراءه زوجة لم تقر عينها بالحياة الزوجية اكثر من اربعة ايام.. وترك فراق العمواسي الحياة فقط بعد اربعة ايام على زفافه، اثراً بالغا، على كل من عرفه، وبدت هذه المسألة بصورة جلية، حينما رفعت اكثر من لافتة خلال مراسم تشييع الشهيد وصفته بـ «الشهيد العريس».

ورغم حداثة زواج الشهيد العمواسي، الا ان العديد من الاشخاص، سيما اقاربه واصدقائه اعتبروا مغادرتهم عش الزوجية امراً طبيعياً قياساً لما عرف عنه من حب للوطن وتقان من اجله، حيث انه ليس من الغريب ما حدث لان الشهيد كان معروفاً بان دفاعه وحماسه، واخلاصه للوطن، وكان يريد المشاركة في المواجهات.. وهذا ما عبر عنه قريب له اذ اوضح ان الشهيد العمواسي وهو واحد افراد قوات الامن الوطني، كان يريد منذ عدة ايام خوض المواجهات، غير ان العديد من المقربين منه حالوا دون ذلك نظراً لزوجته الحديت.

وامام الاوضاع التي واجهتها بيتونيا من اطلاق غزير للرصاص، توجه محمود لموقع المواجهة، فوجد في انتظاره كميناً واطلقت زخات كثيفة من رصاص جنود الاحتلال باتجاهه وزميله فوزي، مما ادى لاستشهادهما. وعندما وقع نبأ استشهاد العمواسي كان وقعه كالصاعقة سيما انه عرف باستشهاده في وقت مبكر وشعر بالكم كبير زاد فيه قيام جنود الاحتلال بالحيلولة دون وصول سيارات الاسعاف او اي شخص الى الموقع الذي استشهد فيه كلا الشابين.

وقد شارك في تأبين الشهيد آلاف المواطنين الذين حرصوا على مواكبة جثمانه منذ بدء مراسم التأبين فيما جرى اطلاق الرصاص، بكتافة عند منزل عائلته وترافق ذلك هتافات المواطنين المتوعدة بالانتقام وقيام عشرات النسوة باطلاق زغاريد في وداع الشهيد العريس.

الرصاص الصهيوني عندما يقتل الفلسطينيين

صور انسانية وحكايات سطرها الشهداء بالدم

الشهيد صلاح نجمي.. ابتسم قليلا وقال: لا استشهد، هل تأتون معي؟

رغم انه اصم وايبكم الا ان عشق تراب الوطن يتردد مع انفاس صدره شهيقا وزقيرا وحب الاقصى يسري في دمه.. يتجذر فيه.. كما في الكرات البيضاء والحمراء خرج من البيت عصرا سار على الطريق المهادي للحارة البائسة التي يقطنها، سألته رفاهه اين انت ذاهب؟ ابتسم قليلا واجاب بالاشارة لاستشهد.. هل تأتون معي؟ وبعد نصف ساعة زف خبر استشهاد صلاح الدين فوزي النجمي (١٦ عاما) برصاص قناص في قلبه الذي ما انفك ينبض بعشق ارض الوطن.

يقول فوزي النجمي والد الشهيد صلاح ان ابنه لم يتخلف ابدا عن تلبية نداء الواجب في مقارعة ومقاومة الاحتلال، وكان يدور في المنزل كالنمر الجريح عندما يحاول اهله منعه احيانا من المشاركة في المواجهات موضحا انه ذهب عدة مرات الى مفترق دير البلح بالقرب من مستوطنة كنفار داروم لاعادة صلاح الى المنزل الا انه يشير دائما «اريد ان استشهد».

واضاف فوزي النجمي الذي يعمل موظفا في مكتب صحة البيئة التابع لوكالة الغوث بالغازي ان ابنه الاصغر احمد (١٣ عاما) اصيب في نفس الموقع برصاص قناص في الحوض ورفد في غيبوبة بمستشفى ناصر بخانيونس وقال ان احمد لم يستفق سوى دقائق معدودة بعد العملية الجراحية حيث تحدث بضع كلمات وقال لوالده ردا على كلمة «الحمد لله على سلامتك» قال «لا اريد السلامة ولكن اريد الشهادة».

ويصف فوزي النجمي ابنه الشهيد بالثوري الصغير الذي تتشرح نفسه عندما يشارك في التصدي لصلف وغطرسة الاحتلال حيث سبق له ان تعرض في طفولته المبكرة لعدة اصابات اثناء الانتفاضة المجيدة.

وقد شيعت جماهير غفيرة بالمغازي جثمان الشهيد حيث انطلقت مسيرة محمولة بالسيارات في مستشفى الشفاء الى منزل اهل الشهيد حيث القى نوره النظرة الاخيرة على جثمانه الطاهر وبعد الصلاة على الجثمان الطاهر في مسجد الهدى حمل جثمان الشهيد على الاكتاف في موكب مهيب حتى مقبرة المغازي حيث ووري الجثمان الثرى



الشهيد عبد الحميد طابع..

كان أفضل شبان القرية وكان رجلاً بمعنى الكلمة

شيع الاف المواطنين من مدينتي رام الله والبيرة والقرى المجاورة جثمان الشهيد عبد الحميد طابع عبد الحميد - ١٨ عاما - في مسقط رأسه بقرية المزرعة الشرقية، الذي كان اصيب خلال المواجهات على المدخل الشمالي لمدينة البيرة حيث عانى من موت سريري.

وانطلق المشيعون في مسيرة حاشدة تقدمها ممثلون عن الفصائل والاحزاب السياسية ومسؤولون في السلطة الوطنية وجابت عدة شوارع في رام الله والبيرة، وكان الشهيد عبد الحميد وهو اكبر اشقائه الثمانية، ترك صفه العاشر قبل ثلاث سنوات للعمل مع والده الذي لم يتجاوز عمره السادسة والثلاثين، ويقول اصدقاء الشهيد من القرية «انه عرف عن عبد الحميد حبه الشديد للعمل سيما انه بدأ العمل الشاق منذ كان عمره ١٢ عاما».

وقال احد الشبان «عبد الحميد كان من افضل شبان القرية، كان رجلاً بمعنى الكلمة رغم انه لم يتعد الثامنة عشرة».

في صباح يوم الاستشهاد، خرج عبد الحميد من منزله وقاد الجرار الزراعي الذي يستخدمه في نقل المياه وحرارة الارض متوجها الى مدينة رام الله.

اوصل عبد الحميد كمية من الماء الى احد الزبائن، واثناء عودته من رام الله الى قريته شاهد الشبان يشتبكون مع قوات الاحتلال عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، فنزل من الجرار بعدما ركنه الى جانب بناية قريبة من موقع المواجهات، حيث ظل هناك حتى يوم استشهاده.

وقال احد اصدقائه ان رصاصا اطلقها احد قناصة الاحتلال الاسرائيلي اصابت عبد الحميد في رأسه، وهو يضع يده في يد صديقه بعدما قرر الاثنان العودة الى القرية.

«عمري اليوم ٣٦ عاما والله لم يمر علي يوم اسعد من هذا اليوم الذي اري فيه ابني شهيدا فداء للوطن» قال والد الشهيد امام جموع المعزين الذين اموا منزله بعد الاعلان عن استشهاد ابنه.

وعبر الوالد عن سعادته هذه بحمل مكبر للصوت بعدما رفعه عدة شبان على الاكتاف حيث هتف في مسيرة تشييع ابنه الى مثواه الاخير «بالروح بالدم نفديك يا شهيد».. «بالروح بالدم نفديك يا اقصى» اما الام فكبتت مشاعر حزنها على ولدها وكانت تزغرد حيناً وتقول في حين اخر «لن يكون لك مثل هذا العرس ابدا»

الشهيد يوسف البريج.. روحه اختارت الجنة

ظلت روحه ترنو بشوق الى عليين... وتحن في ذات الوقت الى ارض البرتقال الحزين، ولكنها حسمت الامر بعد سبع ليال واختارت الجنة، حيث شاءت، هذه هي روح الشهيد يوسف دياب خلف ١٧ عاما من مخيم البريج الذي لبي نداء الاقصى اثر اصابته في انتفاضة الاقصى المبارك اثناء مجابهة قوات الاحتلال الغاشم على مفترق الشهداء المهادي لمستوطنة «نتساريم» ويعتبر الشهيد الابن الاوسط لوالده الذي قال ان يوسف كان شابا نشيطا ومهذبا وخدوما يؤدي الصلوات في اوقاتها ويحفظ جزءين من القرآن الكريم اضافة الى تميزه في الدراسة حيث ان الشهيد طالب في الثانوية العامة بمدرسة فتحي البلعاوي الثانوية بالبريج.

واضاف الاب ان الابن يوسف كان دائما من المبادرين للمشاركة في مختلف الفعاليات الوطنية والاجتماعية، وكاد سعادته ان من الله على ابنه بالشهادة تلبية للواجب العظيم تجاه القدس والاقصى، داعيا اولي الامر الى عدم اضعاف النتائج التي حققتها على الارض دماء الشهداء واعادة النظر في اسلوب المواجهة لتكون اكثر تكافؤا ودعا والد الشهيد الذي يعمل مدمقا للحسابات في وزارة المالية لابنه ولجميع شهداء فلسطين بالرحمة والقبول مع الشهداء في الفردوس الاعلى، وان يظلوا نبراسا لنا نقتدي به لاكمال الدرب ومتابعة المسيرة.

وشيع جثمان الشهيد البطل في مسيرة محمولة شاركت فيها عشرات السيارات انطلقت من مستشفى الشفاء بغزة واخرق الموكب شارع عمر المختار حتى ميدان الجلاء ثم سار في شارع الثلاثيني حتى شارع البحر واستمر الموكب الى مخيم النصيرات وترجل من فيه عند مفترق البريج حيث انطلقت المسيرة بالكامل على الاقدام وحمل الجثمان على الاكتاف الى منزل والد الشهيد، حيث القى عليه اهله نظرة الوداع الاخيرة، وانطلقت الجنائز من مسجد البريج الكبير بمشاركة الالف من ابناء المخيم والوسطى يتقدمهم عدد من النواب وممثلي القوى السياسية والفعاليات الجماهيرية والنقابية في جو مشحون بالغضب والتكبير حيث ندد المشيعون بمجازر الاحتلال وطالبوا بالتأثر لدماء الشهداء ووري جثمان الشهيد الطاهر الثرى في مقبرة البريج

الشهيد وسام يزيك..

امه كانت تستعد لخطوبته ولكن رصاص الغدر اختطفه

خلال اسبوع واحد فقط تحول بيت حمدان يزيك في حي بئر الامير في الناصرة من مكان فرح الى ماتم، من زغاريد واهازيج وغان ورقص وضحكات الى صراخ وبكاء وحبوب وعويل من مهنئين الى معزين وذلك بعد استشهاد ابن العائلة الشاب وسام حمدان يزيك (٢٥ عاما) متأثرا بجراحه التي اصيب بها خلال الهجوم الوحشي الذي شنه اليهود والمتطرفون في تنسيرت عيليت على الاهالي في الحي الشرقي في الناصرة.

قبل اسبوع فقط من استشهاد وسام غنت الام وفرحت بزفاف ابنها محمد شقيق وسام وتمنت ان تفرح ثانية بزفاف ابنها بكرها وحببها وسام وكانت تعد العدة لذلك، وتستعد للاحتفال بخطوبته، وكان من المقرر ان تقوم عائلة الشاب الشهيد وسام بزيارة بيت العروس لاتمام مراسيم الخطوبة، ولكن رصاصه غدر ولؤم قتلته عندما استقرت في مؤخرة رأسه ففارق الحياة دون ان يحقق حلمه الواعد في الزواج.

عاد الشقيق محمد من شهر العسل حيث قضى نحو اسبوع في اليونان، عاد على امل لقاء شقيقه الاكبر، لكن الفاجعة كانت كبيرة بالنسبة له عندما عرف ان شقيقه وحببته وصديقه استشهد ووري جثمانه الطاهر التراب، دون ان يودعه ودون ان يلقي النظرة الاخيرة عليه، وحتى دون ان يشارك الالف في تشييع جثمانه، عاد ليجد كل شيء حزينا وعلى غير ما ترك وجد سرير شقيقه الشهيد وغرفته خاليتين من صاحبهما ووجد والدته حزينة مكتئبة تتشح بالسواد وتبكي فلذة كبدها بحرقة ومرارة.. وكل شيء من حولها حزين يسيطر عليه الوجوم.

ظهر يوم استشهاد عاد الى البيت تناول وجبة الغداء مع والدته وافراد اسرته وبعد وقت من الضحك والحديث المسلي خرج متوجها حيث اصدقاءه كما اعتاد ان يفعل دائما وفي ساعات الليل وعندما تأخر في العودة راحت شقيقته ايناس تتصل به على الجهاز الخليوي الذي كان بحوزته لكن في كل مرة كان يجيب الرد التسجيلي فتركت له رسالة للاتصال بالبيت للاطمئنان عليه، لكن في ساعات الليل المتأخرة عرفت ان «وساما» سقط شهيدا.

ام الشهيد وشقيقته ايناس زفتا «وساما»، وراحتا تزغردان وتغنيان له اثناء تشييع جثمانه والدموع الحارقة تنهمر من عينيها، لا تقويان على المشي وكانت الام تطلب بصراخ وبكاء ان يحضروا «وساما» اليها قائلة «هاتوا وسام، بدي وسام، اليوم عرس وسام» والجميع يهتفون لها «يا ام الشهيد زغردى كل الشباب اولادك»

الشهيدة سارة عبد الحق.. الطفلة التي اخترق رصاص المستعمرين رأسها وحطم مجتمعتها

من قرية قصرة في محافظة نابلس، كان عبد العظيم عبد الحق والد الطفلة عائدا بها في حوالي السابعة والنصف من نابلس بعد ان عالجها من التهابات مصحوبة بارتفاع درجة الحرارة في عيادة بالمدينة، عندما وصل الى مقربة من مفترق الطرق الموصل الى قريته سمع صوت صلية رصاص اعقبها صوت تاوه من ابنة شقيقه ريماء التي كانت تحمل الطفلة بين يديها وتجلس في المقعد الخلفي في السيارة، فأدرك انها قد اصببت فأخذ في الضغط على دواسة البنزين منطلقا بسرعة كبيرة فيما الرصاص يلاحقه غزيرا مخترقا السيارة ومحطما زجاجها.

«قطعت حوالي كيلومترين سائقا السيارة بأقصى سرعة حتى وصلت الى القرية حيث شعرت بالامان، ونظرت الى الخلف لاجد «سارة» ملقاة بجانب ابنة اخي على المقعد وقد شج رأسها، فيما «ديما» مغنى عليها - اضاف عبد العظيم. وعند هذا المشهد المفجع نزل والد الطفلة المغدورة من سيارته واخذ يصرخ على اشقائه الذين تولوا نقلها الى طبيب في القرية حيث وجدها قد فاضت روحها الى بارئها. وروى طبيب القرية انه وجد سارة وقد شج رأسها برصاصه اخترقته من الخلف وحطمت اربعة من عظمت الجمجمة فيما تدفق دماغها للخارج.

وقال الطبيب ان مثل هذه الاصابة تؤدي الى الموت الفوري.

ويذكر عبد العظيم انه شاهد الكثير من سيارات المستوطنين في هذا الشارع اثناء عودته الى قريته، لكنه يرجح ان تكون سيارته قد تعرضت لاطلاق النار من قبل سيارة «فان» شاهدا ترابط على الجانب الاخر من الطريق قبل لحظات من تعرضه للرصاص.

وقال: كل ما استطيع تذكره هو سيارة «فان» متوقفة على جانب الطريق وفيها عدد من الركاب احدهم يرتدي قبعة المتدينين اليهود ويجلس في الكرسي الخلفي واعتقد ان اطلاق النار صدر منها، اما سيارة عبد العظيم وهي نوع رينو موديل ٨٢ فقد وجدت على حال تدل عن شراسة ودموية الجريمة التي تعرضت لها هذه الاسرة، حيث غرق المقعد الخلفي بدماء الطفلة الصغيرة فيما انتشرت القنوب التي احدها الرصاص في الجانب الايمن من السيارة، وانهار زجاجها الجانبي والخلفي وتناثر داخلها.

وبدت الطفلة الرضيعة وهي مسجاة على سريرها قبل تشييعها كالملاك الصغير

العالم العربي والاسلامي.. تفاعل شعبي كبير

شهدت الدول العربية والاسلامية عدداً كبيراً من فعاليات التضامن مع انتفاضة الأقصى المبارك خلال الاسابيع الاولى، قبل ان تشهد حالة من الهدوء المفاجئ في وقت لاحق بسبب الضغوط التي مارستها الادارة الامريكية على حكومات الدول العربية والاسلامية التي تجاوزت معظمها مع الضغوط، فحظرت مختلف اشكال التفاعل مع الانتفاضة.

وفيما يلي ملخص للحالة الشعبية المتفاعلة مع الانتفاضة:

تظاهرات في جنوب أفريقيا والنيجر تضامناً مع الفلسطينيين

السبيل - وكالات

نظم عشرات الآلاف من المسلمين في جنوب أفريقيا مظاهرات حاشدة في عدة مدن احتجاجاً على استمرار سياسات القمع والاعتداءات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وذلك قبل تسعة أيام من انطلاق مؤتمر العنصرية الذي رعته الأمم المتحدة في ديربان.

الشهر الماضي.

وقدر منظمو الاحتجاجات عدد المشاركين في المظاهرات التي جرت وقتها في كيب تاون بنحو ثلاثين ألف متظاهر، في حين قدرتهم مصادر الشرطة بعشرين ألف شخص، وطاف المتظاهرون أنحاء المدينة وتوقفوا عند مبنى البرلمان حيث سلموا مذكرة إلى عضو في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم، وسط حشد من قوات الشرطة مزودة بالأسلحة الآلية والعربات المدرعة.

وهتف المتظاهرون بشعارات مثل «الصهيونية موازية للعنصرية» و«تحيا فلسطين الحرة»، وطالب المحتجون بتقديم رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون إلى محكمة دولية لارتكابه جرائم حرب بحق الفلسطينيين.

وفي النيجر أكد زعماء جمعيات إسلامية أن ناشطيها قاموا بتظاهرات مؤيدة للشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الإسرائيليين واستمرت هذه التظاهرات أسبوعاً كاملاً شارك فيه الآلاف في العاصمة نيامي بمناسبة الأسبوع العالمي للمساجد - الأول - الذي دعت إليه منظمة المؤتمر الإسلامي. ودان الخطباء مصادرة أراضي الفلسطينيين ونددوا بالمؤامرة التي حاكها الغربيون لتأسيس دولة إسرائيل.



الآلاف الطلبة الإندونيسيين يتضامنون مع الانتفاضة



السبيل - وكالات

تظاهر آلاف الطلبة الإندونيسيين في ست مدن احتجاجاً على المواقف الأميركية والإسرائيلية تجاه الفلسطينيين. وأحرق المتظاهرون أعلاماً للجانين، كما ناشدوا الإندونيسيين مقاطعة المنتجات الأميركية رداً على ازدواجية سياسة واشنطن تجاه القضية الفلسطينية.

فقد تظاهر مئات الطلبة في جاكارتا قبالة السفارة الأميركية، قبل أن ينتقلوا إلى موقع قريب من مكاتب الأمم المتحدة، وأحرق المتظاهرون أعلاماً أميركية وإسرائيلية في الموقعين. ودعا الطلبة في هتافاتهم الإندونيسيين إلى مقاطعة المنتجات الأميركية. وفي سوربايا ثانية أكبر مدن البلاد تظاهر الطلاب قبالة القنصلية الأميركية، ورفعوا لافتات تساوي بين الصهيونية والوحشية وتدين القمع الإسرائيلي للمدنيين العزل.

وأحرق المتظاهرون في سوربايا أعلاماً أميركية وإسرائيلية، وقالت وكالة أنصار الإندونيسية الرسمية للأنباء إن المتظاهرين دعوا جميع الدول الإسلامية إلى قطع علاقاتها مع «إسرائيل» ووقف المفاوضات معها لدعم القضية الفلسطينية.

وقد نظمت تظاهرات مماثلة في عدد من المدن الأخرى خرجت جميعها بعد صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان الماضي في المساجد.

وكانت مسيرات غاضبة شارك فيها عشرات آلاف الإندونيسيين قد أرغمت الرئيس عبد الرحمن واحد على التراجع عن خطط لإقامة علاقات مع «إسرائيل».

طهران تنظم مؤتمراً دولياً لدعم الانتفاضة الفلسطينية

السبيل - خاص

عقد في العاصمة الإيرانية طهران مؤتمر دولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية بمشاركة ممثلين عن ٣٥ دولة عربية وإسلامية بالإضافة إلى جميع التنظيمات الفلسطينية بمختلف اتجاهاتها.

وجاء المؤتمر بعد سبعة أشهر من انطلاق الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقد حظيت هذه الانتفاضة بدعم كبير من طهران التي لا تعترف أصلاً «بإسرائيل» وتعارض عملية السلام في الشرق الأوسط.

وشاركت ٣٥ دولة عربية وإسلامية في هذا التجمع، كما وجهت دعوات إلى العديد من البرلمانين من بينهم رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي.

مظاهرات طلابية مصرية حاشدة تأييداً للانتفاضة

السبيل - وكالات

تظاهر في القاهرة أكثر من ٥٠٠٠ طالب في جامعة عين شمس المصرية احتجاجاً على ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومواقف الولايات المتحدة الداعمة «لإسرائيل».

وجاءت التظاهرات الطلابية أيضاً احتجاجاً على نتائج القمة العربية بعمان التي وصفوها بالسيئة، في حين استمر عدد من النشطاء المصريين في الإضراب عن الطعام احتجاجاً على منع السلطات الإسرائيلية لعدة شاحنات من دخول الأراضي الفلسطينية واحتجازها على الحدود المصرية الفلسطينية زهاء شهرين.

ورفع الطلاب شعارات معادية «لإسرائيل» والولايات المتحدة، وقاموا بحرق العلمين «الإسرائيلي» و«الأميركي».

وناشد الطلاب المتظاهرون الرئيس المصري حسني مبارك الذي قام بزيارة رسمية للولايات المتحدة آنذاك أن يطالب الرئيس الأميركي جورج بوش بالعمل على إنقاذ الفلسطينيين من المجازر التي ترتكبها ضد سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وقد قامت قوات الأمن المصرية بمنع الطلاب من الخروج من الحرم الجامعي، حيث تمنع التظاهرات في الشوارع عملاً بقانون الطوارئ المطبق في البلاد منذ عام ١٩٨١.

مئات الآلاف من العراقيين يخرجون إلى الشوارع تضامناً مع الانتفاضة الفلسطينية

السبيل - خاص

شارك مئات الآلاف من العراقيين في مظاهرات لدعم الانتفاضة الفلسطينية امتدت في أنحاء البلاد تلبية لدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين. وقد رفع المتظاهرون الذين كان بينهم عدد من كبار مسؤولي حزب البعث الحاكم لافتات تحيي صمود الشعب الفلسطيني وتدين ممارسات الصهاينة المحتلين.

وقالت مصادر رسمية إن ١٢ مظاهرة انطلقت في بغداد، في حين شهدت المدن الأخرى ١٨ مظاهرة.

وأكد وزير الخارجية العراقي ناجي صبري أن الدعوة التي أطلقها الرئيس صدام حسين للخروج بمظاهرات دعم للانتفاضة تأتي تعبيراً عن الموقف الأصلي الذي يتخذه العراق شعباً وقيادة إزاء الشقيقة فلسطين وأبنائها.

وأضاف صبري أن الفلسطينيين يخوضون معركة ليس لاستعادة حقوقهم المغتصبة فحسب وإنما دفاعاً عن كرامة الأمة العربية كلها.

وشدد الوزير العراقي على ضرورة أن «توضع كل الإمكانيات والطاقت العربية الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية في هذا الاتجاه إلى أن ينتصر العرب لإخوانهم الفلسطينيين، لأن يحتفى بالمشاريع والمبادرات التي تحاول أن تعرقل نضال شعب فلسطين وتديم أوضاع الاحتلال».



وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد دعا العراقيين إلى الخروج للمشاركة في مسيرات تأييداً للانتفاضة الفلسطينية، كما أقر إقامة نصب تذكاري لشهداء الانتفاضة.

وكان قد أمر في وقت سابق هذا العام بتشكيل وحدات عسكرية استعداداً للقتال إلى جانب الفلسطينيين ضد الاحتلال الإسرائيلي، ويقول مسؤولون حكوميون إن نحو سبعة ملايين عراقي تطوعوا في تلك الوحدات.

يشار إلى أن العراق طلب رسمياً من الأمم المتحدة في ديسمبر/ كانون الأول الماضي الموافقة على تخصيص مبلغ مليار يورو من عائداته النفطية في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لتأمين احتياجات الشعب الفلسطيني، كما استقبل العراق عدداً من جرحى الانتفاضة للعلاج في المستشفيات العراقية.

مع انتفاضة الأقصى والرسميون خضعوا للضغوط

شعوب دول الخليج سمحت بدورها في دعم وتأييد "انتفاضة الأقصى"

السبيل - وكالات

وقد شهدت دول الخليج على غير عاداتها مسيرات صاخبة طالب خلالها المتظاهرون باتخاذ خطوات عملية في مواجهة الاعتداءات «الإسرائيلية». وقد شهدت السعودية المظاهرات الأولى في تاريخها؛ حيث أفاذ شهود عيان أن الآلاف من السعوديين تظاهروا يوم الجمعة ٦-١٠-٢٠٠٠ في مدينة الجوف للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. كما نظم حوالي ألفي شخص مظاهرة أخرى بمدينة سكاكة شمالي السعودية، وردد المتظاهرون في هذه المظاهرات الهتافات المعادية «لإسرائيل»، وقاموا بإحراق أعلامها. وذكر شهود عيان أن قوات الأمن السعودية لم تمنع المظاهرات، بل حاولت فقط تنظيمها كي لا تخرج عن الهدف الأساسي لها، وهو التنديد باعتداءات الكيان الصهيوني على الفلسطينيين، وعلى نفس الصعيد الخليجي تظاهر عمانيون في شوارع مسقط لليوم الثالث على التوالي، تنديداً بالمجازر التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. وقالت مصادر صحفية عمانية: إن المتظاهرين، وهم خصوصاً من الطلاب، احتجوا بهدوء على الاستفزازات التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية وعبروا عن دعمهم للشعب الفلسطيني في الدفاع عن حقوقه المشروعة والطابع العربي الإسلامي لمدينة القدس. وفي الإمارات العربية المتحدة نظمت مسيرات تأييد وتضامن مع الفلسطينيين وتجمعات طلابية في أبوظبي ودبي والشارقة والفجيرة وعجمان، تعبر عن السخط والغضب من الانتهاكات الإسرائيلية والدعم لهبة الأقصى. كما نددت المسيرات التي رفع المشاركون فيها أعلام دولة الإمارات والأعلام الفلسطينية بهمجية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والمجازر التي ارتكبتها «إسرائيل» خلال الأيام الماضية بحق الأبرياء العزل من الشعب الفلسطيني. ودعا المشاركون في هذه المسيرات إلى عقد قمة عربية فوراً؛ لاتخاذ موقف عربي موحد في مناصرة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للقتل على أيدي القوات الإسرائيلية المعتدية.

..وفي أوروبا وكندا كذلك خرجت مظاهرات التأييد للانتفاضة

السبيل - وكالات



..وامتدت هذه المظاهرات كذلك إلى بعض العواصم الأوروبية حيث خرج متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين في برلين وروما ومدينة تولوز الفرنسية يستنكرون قمع الشعب الفلسطيني ويطالبون بالسلام.

وفي برلين خرج نحو ألف فلسطيني في مظاهرة إظهار التضامن مع شعبهم وفي مدينة تولوز خرج نحو خمسمئة شخص، من فلسطينيين وأعضاء نقابات عمال فرنسية وأعضاء من حزب الخضر، في مظاهرة لإدانة قمع الفلسطينيين والمطالبة بسلام عادل ودائم.

أما في روما فقد خرج مئات المتظاهرين في مسيرة ردوا خلالها هتافات مؤيدة للانتفاضة الفلسطينية ومطالبة بوقف المذابح. ووصفت قيادات الجاليات العربية في كندا إحدى مسيرات التأييد الكندي للانتفاضة والتي سميت بـ«مظاهرات الإثنيين» بأنها من أضخم المظاهرات التي شهدتها تاريخ الوجود العربي في الأراضي الكندية، وقالوا: إنها تضاهي من حيث أعداد المشاركين ومستوى التنظيم المظاهرات التي نظمها أبناء الجاليات العربية في كندا في أعقاب مجزرة قانا، وحرب الخليج، ومذبحة الحرم الإبراهيمي. ففي مونتريال.. شارك ما يقرب من ألف متظاهر في مسيرة غاضبة طافت بضعة شوارع رئيسية في وسط المدينة. وقد حمل المتظاهرون لافتات تندد بالبطش الإسرائيلي الأعمى وقتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشباب. كما ردد المتظاهرون شعارات منوثة للكيان «الإسرائيلي»، ودعوا الحكومات العربية إلى التدخل ومناصرة إخوانهم من أبناء الشعب الفلسطيني. وقد نظمت المسيرة «جمعية التضامن لحقوق الشعب الفلسطيني» التي تتخذ من مدينة مونتريال مقراً لها. وشارك في المسيرة عدد كبير من الطلاب الفلسطينيين والعرب في كبرى الجامعات الكندية بمونتريال، وعلى رأسها جامعات «ماجيل» و«كونكورديا» و«يوكام». وذكر بعض الشباب المشاركين في مسيرة مونتريال أنهم يشعرون ببركان من الغضب يثور في أعماقهم إزاء ما يقع فوق الأراضي الفلسطينية. كما أكد الشباب على ضرورة التفاف جميع العرب لمناصرة إخوانهم في الأراضي المحتلة، وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية، مشيرين إلى أن مشاهد القتل والاعتداء الوحشي على العزل من الفلسطينيين وبخاصة الأطفال والنساء لا بد أن تكون حافزاً على صحوه الضمير العربي، وإنهاء حالة السبات العميق التي تعيشها الأوطان العربية. ومن جانبه.. قال «علي الشامي» -وهو طالب مصري يدرس البرمجة بجامعة ماجيل-: «إن مشاركته في مظاهرة مونتريال تمت على أساس انتمائه العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية والمقدسات المهددة في الأراضي المحتلة».

أما على صعيد المدن الكندية الأخرى.. فقد شهدت «تورنتو» و«أوتاوا» و«كالجاري» و«فانكوفر» و«هاليفاكس» مظاهرات مماثلة كان أبرزها مظاهرة مدينة «هاليفاكس» عاصمة مقاطعة «نوفاسكوشيا» أو «أسكتلندة الجديدة» في الشرق الكندي، وقد شارك في هذه المظاهرة حوالي ٧٠٠ شخص انطلقوا من جامعة «بييرهاوزي» وصولاً إلى منطقة «وتر فرنت» في وسط المدينة. وأذاع راديو كندا الدولي أن عائلات فلسطينية وعربية بالكامل خرجت بالمظاهرة، وأنها حملوا صوراً بثتها وكالات الأنباء العالمية لمشهد قتل طفل فلسطيني على يد السفاحين اليهود بعد أن حاول الاحتماء بوالده الأعزل من السلاح، وقد وزع المتظاهرون في هاليفاكس بعض المنشورات على المارة من الكنديين تضمنت توضيحاً للظلم الذي يتحمله الفلسطينيون، وتضليل وسائل الإعلام العالمية بشأن حقائق ما يجري فوق الأراضي العربية المحتلة.

وشهدت العديد من المحافظات السويدية (مالو وجوتنبرج وأوستكهولم) بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين يوم ١٥/٥/٢٠٠١ مظاهرات شعبية منددة بالإجرام الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، نظمتها حزب اليسار السويدي، بمشاركة العديد من ممثلي الأحزاب السياسية السويدية ونواب في البرلمان، وآخرين من وزارة الخارجية، وممثلي بعض الجمعيات الفلسطينية والعربية. وقد ألقى ممثل الخارجية السويدية «توماس هامبيري» خلال المظاهرة كلمة أشار فيها إلى عمق الجرح الفلسطيني وضرورة استئناف عملية السلام. ومما لفت نظر الحضور الذين احتشدوا للتنديد بالجرائم الصهيونية في فلسطين وبالنكبة التي حلت بفلسطين والعالم الإسلامي الكلمة التي ألقاها أحد السويديين الذين اعتنقوا الديانة الإسلامية، حيث صاغت في حماسها وقوتها وصدقها الكلمات التي ألقاها ممثلو الجمعيات الفلسطينية.

الشارع اليمني والسوري واللبناني تفاعل كذلك مع الانتفاضة

السبيل - وكالات

في اليمن خرجت واحدة من أكبر المظاهرات بين الدول العربية، إذ أغلقت المكاتب الحكومية والمدارس والجامعات في وقت مبكر حتى يتمكن الموظفون والطلبة من المشاركة في مظاهرة قدر عدد المشاركين فيها بأكثر من مليون شخص واستمرت خمس ساعات في العاصمة صنعاء. وأحرق المتظاهرون الإعلام الإسرائيلية مرددين هتافات مثل لا للسلام ولتطبيع العلاقات. وفي إشارة للطفل الفلسطيني محمد الدرة تعهد المتظاهرون ألا يضيع دمه هدرًا. كما حملوا لافتات كتب عليها أن القمة العربية لن تجلب السلام بل الاستسلام.

ووزع بيان في مخيم عين الحلوة بلبنان، حيث تظاهر عدة آلاف، يحث الزعماء العرب على قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل ووقف جميع أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، على حد نص البيان، وتقديم جميع أشكال المساندة من أجل استمرار الانتفاضة.

وفي بيروت قاد بعض الشباب حماراً وعليه لافتة تقول: «أنا أو من بالسلام مع إسرائيل، وبجواره كلب مغطى بالعلم الإسرائيلي. أما في مخيم برج البراجنة فقد خرج عدة آلاف آخرين من بينهم رجال مسلحون يرتدون أربطة رأس كتب عليها لن نساك يا قدس

وأغلقت المحلات والمدارس في مخيم اليرموك بالقرب من العاصمة السورية دمشق حيث شارك الآلاف في مسيرة نظمتها ثمانين جماعة فلسطينية مناهضة لاتفاقات السلام مع «إسرائيل»، وطالبوا بالتخلي عن هذه الاتفاقات.

وأدان قادة المسيرة زعماء مصر والأردن وفلسطين الذين لا يزالون يحتفظون باتفاقات العبودية كما وصفوها.

وفي مصر تظاهر عشرات الآلاف من الطلبة في حرم جامعة القاهرة وفي مدن أخرى خارج العاصمة وحثوا الزعماء العرب على مقاطعة المنتجات الإسرائيلية والأمريكية وقطع جميع العلاقات مع «إسرائيل».

كما طالبوا الحكام العرب بفتح باب الجهاد وإعلان الحرب على «إسرائيل» قائلين إنها الطريقة الوحيدة لإنهاء الغطرسة الإسرائيلية.

وطالبت جماعة الأخوان المسلمين المصرية من القادة العرب أن يكونوا على مستوى المسؤولية وأن يتصرفوا وفقاً للموقف الخطير في الأراضي الفلسطينية وأن يؤيدوا الانتفاضة عسكرياً واقتصادياً وأن يقطعوا العلاقات مع إسرائيل ويستدعوا سفراءهم من الدولة اليهودية.

ابان حكومة الازهابي باراك

مسؤول "إسرائيلي" يكشف النقاب عن ضغوطات أمريكية على الأنظمة العربية بضرورة وقف مظاهر التأييد للانتفاضة!!

السبيل - خاص

المخابرات المركزية قد صاغوا رسالة باسم الإدارة الأمريكية، بينوا فيها المخاطر التي ينطوي عليها تواصل مظاهر التأييد للانتفاضة على استقرار هذه الأنظمة. حسب المراسل «الإسرائيلي» الذي يوصف بعلاقاته القوية مع موظفين في الإدارة الأمريكية - فإن الرسالة الأمريكية حذرت الدول العربية من مغبة أن تتحول مظاهر التأييد للانتفاضة إلى مظاهر تمرد على الأنظمة الحاكمة، وأن هذه الأنظمة تحسن صنعاً مع نفسها قبل «إسرائيل» في حال عملها على تهديتها والحد من تعاضدها. ونوه أفني إلى أن المخاوف الحقيقية لواشنطن لم يكن مبعثها فقط الخوف على استقرار الأنظمة العربية وعلى الأخص التحالفات معها، بل أيضاً المخاوف على مصالحها في المنطقة العربية، وعلى الأخص في الخليج. وحسب أفني فإنه قد لس أن هناك مخاوف حقيقية لدى دائرة صنع القرار الأمريكي بشأن التطورات على الرأي العام العربي، وعلى الأخص في الخليج العربي، وإمكانية أن يشكل الرأي العام هناك عامل ضغط على الأنظمة العربية لرفض الوجود الأمريكي، فضلاً عن أن التعبير عن الغضب إزاء الدور الأمريكي في ممارسات «إسرائيل» قد يشجع على تقبل عمليات عسكرية تستهدف الوجود الأمريكي في الخليج. ونقل أفني عن مسؤولين في الخارجية الأمريكية قولهم: إنهم لمسوا بشكل ملحوظ الدور الذي اضطلع به الرأي العام العربي تجاه القضايا التي تهم المواطن العربي.

كشف مسؤول إسرائيلي عن وجود ضغوط أمريكية على الدول العربية للحد من مظاهرات التأييد العربية للانتفاضة الفلسطينية؛ على اعتبار أنها تشجع على استمرارها وتضع السلطة الفلسطينية في حرج شديد في حال اتخاذها القرار بوقف أعمال العنف على حد تعبير المصادر. وأشار المسؤول الذي عمل بمكتب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» السابق الازهابي «يهود باراك» في حديث مع الصحفي «يغال سيرنا» في التلفزيون «الإسرائيلي» الجمعة ٣-١١-٢٠٠٠ إلى أن الإدارة الأمريكية دعت الأنظمة العربية للحد من مظاهرات تأييد الانتفاضة، بالإضافة إلى أن بعض الأنظمة العربية ترفض المظاهرات بدعوى الحفاظ على الاستقرار في البلاد. وذكر الصحفي الإسرائيلي «سيرنا» أن العديد من المعلقين في «إسرائيل» يعربون عن ارتياحهم لما تقوم به الأنظمة العربية من أجل الحد من مظاهر تعبير الجماهير العربية عن تأييدها للانتفاضة الأقصى. وأشار هؤلاء إلى أن الأنظمة العربية تحاول تقليص هذه المظاهر بشكل حثيث. من ناحية ثانية.. أكد مراسل الإذاعة «الإسرائيلية» في واشنطن «بني أفني» أن الإدارة الأمريكية قد أبلغت بالفعل الحكومة الإسرائيلية بأن العديد من الدول العربية قد اتخذت قراراً بالحد من مظاهر التأييد لاستمرار الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية. وأشار أفني إلى أن عدداً من موظفي الخارجية الأمريكية